UN LIBRARY
APR 15 1976
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/31/79
12 April 1976
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الحادية والثلاثون
البند ٣٢ من القائمة الأولية *

تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة بتاريخ ٨ نيسان/ابريل ١٩٧٦ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم بالانابة لبلغاريا لدى الامم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف بأن أقدم لسعادتكم وللدول أعضاء الأمم المتحدة مقتطفات ، مرفقة بهذه الرسالة ، من الجزء المعنون " الوضع العالمي والنشاط الدولي للحزب الشيوعي البلغاري " من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري للفترة بين المؤتمرين العاشر والحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري ، الذي ألقاه تودور زفكوف ، الأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية ، في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري في ٢٩ آذار/مارس ١٩٧٦ .

وأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة والنص المرفق بها كوثيقة من الوثائق الرسمية للجمعية العامة تحت البند ٣٢ من القائمة الأولية للبنود المقترح ادراجها في جدول الأعمال المؤقت للدورة الحادية والثلاثين .

(توقيع) جورجي غيليف
الممثل الدائم بالنيابة

---

* A/31/50 .

المرفـــق

الوضع العالمي والنشاط الدولي للحزب الشيوعي البلغاري

اذا كان علينا أن نحدد السمات الرئيسية للوضع العالمي في الفترة بين المؤتمرين العاشر والحادي عشر للحزب ، فانه ينبغي علينا بلاشك التأكيد على استمرار التحول في ميزان القوة لصالح السلم والديمقراطية والاشتراكية .

وقد حققت الدول الاشتراكية الشقيقة المزيد من النجاحات الهامة في جميع ميادين الحياة . وأثبت النظام الاجتماعي الاشتراكي بصورة أوفى تفوقه الشامل على النظام الرأسمالي ، وأصبح يجتذب بصورة متزايدة مئات الملايين من جماهير العمال في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية .

وان ما حققه الشعب الفيتنامي البطل من نصر على القوى الاستعمارية والرجعية سيظل صفحة ناصعة في تاريخ كفاح البشرية من أجل الحرية والاشتراكية . كما نال شعبا كمبوديا ولاوس حريتهما بعد كفاح نبيل . كما أن كوبا الشقيقة - أول دولة اشتراكية في نصف الكرة الغربي ، تزداد نموا وقوة . وحققت الجمهورية الديمقراطية الألمانية انتصارا سياسيا ودبلوماسيا عظيما . كما أن الكفاح العادل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من أجل التوحيد السلمي لكوريا يكتسب مزيدا من التأييد الدولي .

وانهار نظاما الحكم الفاشيين في البرتغال واليونان . وأنشئت الدول العديدة لأنغولا وسان تومي وبرنسيبي وغينيا بيساو وموزامبيق على أنقاض الامبراطورية البرتغالية الاستعمارية .

وقد اتسع نطاق كفاح جماهير العمال في البلدان الرأسمالية . وتعاظم تأثير الأحزاب الشيوعية . ويتزايد سخط جماهير الناس العريضة على النظام القائم ؛ واشتدت قوة الحركة الرامية الى تحقيق تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية ، كما اشتدت قوة الاتجاه نحو توحيد القوى التقدمية .

وبوجه عام ، فان عجلات التاريخ ، كما تقول الكلمات الذائعة لزعيمنا الخالد جورجي ديمتروف ، تدور وستظل تدور حتى يُقضى على الاستعباد والاستغلال قضاء مبرما ، وحتى تنتصر الاشتراكية ، وتنتصر الشيوعية . وكان الانفراج وتأكيد المبادئ اللينينية الخاصة بالتعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة الاتجاه المحدد في مجال العلاقات الدولية خلال الفترة المستعرضة . وهذا قبل كل شيء نتيجة للتحول في ميزان القوة بين النظامين المتعارضين لصالح الاشتراكية ولصالح السياسة السلمية المتسقة للدول الاشتراكية .

وقد أُعترف بالانفراج سياسيا وقانونيا في مجموعة المعاهدات والاتفاقات التي عقدت بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية . وتعد الاتفاقات التي عقدت بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بالغة الأهمية ، نظرا الى أنها خطوة حقيقية الى الأمام نحو ازالة خطر الحرب الصاروخية النووية . وقد كان نجاح مؤتمر الأمن والتعاون الذي عقد في هلسنكي حدثا تاريخيا في الحياة الدولية .

../..

وقد أكدنا مرارا وسنؤكد من جديد أن الفضل في تأكيد سياسة الانفراج يعود الى مئات الملايين من الناس في مختلف أرجاء العالم والى القوى والحركات التقدمية المختلفة ، والى الدوائر الحاكمة لتلك البلدان الرأسمالية التي انتهجت موقفا واقعيا من مشاكل السلم والحرب في العالم الحديث . كما أن دور دول المجتمع الاشتراكي ، التي ابتعثت فكرة المؤتمر وعملت باستمرار على تأمين نجاحه ، هو دور بالغ الأهمية . بيد أن هناك شيئا يرى الجميع أنه لا يقبل الجدل وهو : الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي في خلق وتأكيد المناخ الجديد في العالم . ويربط غير المتعصبين في شتى أنحاء العالم بين الحملة السلمية وبين اسم ليونيد ايليتش بريجينيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ونشاطه الذي لا يعرف الكلل ، فهو ممثل جدير بالثقة لمدرسة الزعماء الشيوعيين اللينينية ، وهو أبرز زعيم سياسي ورجل دولة في عصرنا ويتمتع بتقدير فائق .

ومن هذا المنبر نعبر نحن الشيوعيين البلغاريين مرة أخرى عن اعجابنا وامتناننا لحزب لينين العظيم وللاتحاد السوفياتي ولاخواننا السوفيات الذين دافعوا خلال عقود من الكفاح ، عن النظام الاجتماعي الاشتراكي من خلال العمل السلمي ، والسلاح في أيديهم ، وهم قد قاموا ويقومون الآن بأعظم الأدوار وأكثرها حسما في تعزيز التقدم البشري في ظل السلم والأمن للشعوب .

ومنذ ظهور النظام الاشتراكي العالمي ، والحزب الشيوعي البلغاري يعلق دائما أهمية كبرى على العلاقات بين جمهورية بلغاريا الشعبية والدول الاشتراكية الشقيقة . وقد اتبعنا خلال الفترة المستعرضة هذه السياسة دائما . وقد أقيمت علاقات من نوع جديد تماما بين بلداننا وشعوبنا ، مبنية على وحدة النظام الاجتماعي ، ووحدة المصالح القومية والدولية ، والايديولوجية الماركسية ـ اللينينية والتعاون الوثيق بين الأحزاب الشيوعية الرائدة .

ويسرنا أن نلاحظ أن علاقاتنا الثنائية مع فيتنام والجمهورية الديمقراطية الألمانية وجمهورية كوريا الشعبية ، وكوبا ، ومنغوليا ، وبولندا ، ورومانيا ، وهنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا تنمو على نحو دينامي .

ويقيم حزبنا علاقات وثيقة مع الأحزاب الشيوعية للدول الاشتراكية . وقد عقدنا خلال السنوات الماضية اجتماعات ومباحثات على مستويات مختلفة ، بما في ذلك أعلى المستويات ، مع جميع الأحزاب الشيوعية الحاكمة . وقد عمل الحزب الشيوعي البلغاري دائما وسيعمل على تعزيز التضامن بين الدول الاشتراكية على أساس الماركسية اللينينية والدولية الاشتراكية .

ان التحالف العسكري والسياسي بين المجتمع الاشتراكي متمثل في منظمة حلف وارسو . اننا ضد تقسيم العالم الى تكتلات عسكرية ، بيد أنه يتعين علينا أن نقرر بحزم أنه طالما بقيت منظمة حلف شمال الأطلسي ، وطالما كانت الدول الرأسمالية تزيد من ميزانياتها العسكرية ، وطالما أن المغامرين العسكريين والمدنيين يهددوننا بقبضة السلاح ، فان جمهورية بلغاريا الشعبية ، جنبا الى جنب مع الدول الشقيقة الأخرى ، سوف تواصل القيام بكامل دورها في تعزيز وحدة المجتمع الاشتراكي وتلاحمه وقدرته الدفاعية ، وستعمل على تطوير منظمة حلف وارسو لتكون حاجزا قويا ضد السياسات العدوانية للامبريالية .

وتقيم بلداننا علاقات ثنائية ومتعددة الاطراف في نطاق حلف وارسو (أ) . وتلعب في هذا الصدد دورا بالغ الاهمية دورات اللجنة الاستشارية السياسية ، التي تتخذ فيها القرارات المشتركة بشأن أبرز قضايا عصرنا .

كما أن من المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية التعزيز الشامل لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة . وقد حققت بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة بنجاح في أواخر العام الماضي خططها الاجتماعية الاقتصادية لفترة السنوات ١٩٧١ - ١٩٧٥ .

وقد اكتسب التعاون بين الدول الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة في السنوات الاخيرة سمات جديدة ؛ فقد زادت استثماراته وأصبح يغطي بالتدريج عددا متزايدا من مجالات الحياة العامة . وقد بدأ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي مرحلة جديدة من حيث النوعية في هذا التعاون . وقد وضعت واعتمدت الخطة المنسقة الاولى للمشاريع التكاملية المتعددة الاطراف لفترة السنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

ويؤيد الحزب الشيوعي البلغاري بكل وسيلة سياسة تعزيز التكامل الاشتراكي ، كوضع وتنفيذ برامج معينة بعيدة المدى ، وسيظل يقوم بدوره في زيادة الامكانيات الاقتصادية لمجتمعنا الاشتراكي .

وتعزز الخبرة التاريخية - ماضيها وحاضرها - اقتناعنا بأن مستوى العلاقات المتبادلة وقوة الوحدة بين الدول الاشتراكية يقررهما الى أبعد حد ما بين كل من هذه الدول من علاقات ووحدة مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . ولهذا السبب فاننا نركز نشاط حزبنا السياسي والعقائدي والاقتصادي والثقافي والدفاعي على المهمة الدائمة المتمثلة في تعزيز وتعميق الصداقة البلغارية السوفياتية الاخوية .

وقد زادت الصداقة البلغارية السوفياتية نموا ، خلال الفترة المستعرضة ، وأثرت من حيث النوعية . وقد أكد ذلك برنامج الحزب والدستور البلغاري الجديد ، وظهر ذلك بصورة جلية في الزيارة التي قام بها وفد حزبنا وحكومتنا الى الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٧٢ ، وخلال الزيارة الباقية الذكرى التي قام بها الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف الى بلغاريا في عام ١٩٧٣ . وتحتل الدورة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري التي عقدت في تموز/يوليه ١٩٧٣ مكانا خاصا في مجال تعزيز العلاقات البلغارية السوفياتية اذ انها فصلت بصورة أكبر السياسة القائمة على تحقيق تقارب أوثق بين بلغاريا والاتحاد السوفياتي وأثرت هذه السياسة بعناصر جديدة .

ومن منبر المؤتمر الحادي عشر نعلن من جديد كي يسمع الجميع : اننا نحن الشيوعيين البلغاريين ، وجماهير العمال البلغاريين ، والشعب البلغاري بأسره لا يمكن ان نتصور طريقا آخر لبناء مجتمع اشتراكي متقدم وبالتالي بناء الشيوعية في بلغاريا ، غير التكاتف مع أشقائنا وشقيقاتنا من السوفيات ، في ظل التعاون الشامل والوثيق مع حزب لينين ، وفي ظل تقارب أكمل وأعظم بين جمهورية بلغاريا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية العظيم .

(أ) معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة - ميثاق وارسو (الامم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٢١٩ ، الصفحة ٣) .

ومن منبر المؤتمر الحادى عشر نؤكد من جديد ثقتنا في أن ازدياد نمو المجتمع الاشتراكي في مختلف الدول الاشتراكية سوف يؤدى ، كما تنبأ لينين ، الى خلق تعاونية موحدة تضم البلدان الاشتراكية ، ونعلن اننا بنينا وسنستمر في بناء علاقات شاملة مع الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومع أحزاب وشعوب الدول الاشتراكية التي تسير على هدى هذه النظرة التاريخية العظيمة وتستمد منها الالهام .

ان تعاظم السرعة التي تجرى بها العملية الثورية العالمية والنهضة المستمرة للمجتمع الاشتراكي العالمي ، والتقدم في العلاقات الدولية خلال السنوات القليلة الماضية تتم جميعها في ظل استفحال الازمة العامة للرأسمالية .

لقد بدأت منذ سنوات قليلة أخطر الازمات الاقتصادية التي واجهت الرأسمالية منذ الركود الاقتصادى للفترة ١٩٢٩ — ١٩٣٣ ومازالت الازمة مستمرة . فقد انخفض الناتج القومي الاجمالي وحجم الناتج الصناعي . كما ان جزءا كبيرا من رأس المال الثابت عاطل الان . وقد تدهورت امكانيات التجارة العالمية والميزان التجارى وميزان المدفوعات للبلدان الرأسمالية تدهورا شديدا . وارتفع جيش العاطلين الى ما يربو على ١٧ مليونا . ويرتفع الرقم القياسي لتكلفة المعيشة في البلدان الصناعية الرأسمالية باستمرار . كما يتعاظم التضخم وبالتالي الشعور بعدم الامن تجاه ما يخبئ المستقبل .

وازاء هذه الخلفية لاستفحال الازمة العامة للرأسمالية ، تتعزز اوضاع طبقة العمال وطليعتها الشيوعية ويتسع نطاق دورها . وتتعاظم الحملة القوية الموجهة ضد الاحتكارات والرجعية الامبريالية . ويشترك في هذا الكفاح الى جانب البروليتاريا المنظمة قوى تقدمية ووطنية أخرى ، اذ يشترك في هذا الكفاح بصورة متزايدة الفلاحون والطبقات الوسطى من الناس وجيل الشباب ، والطلاب ، والنساء ، وحتى بعض العسكريين . وقد نما العمل الصناعي المنظم بدرجة لا نظير لها .

ومن العوامل البالغة الاهمية الوحدة المتعاظمة لحركة العمال الرامية الى الدفاع عن المصالح الحيوية لجماهير العمال ضد البطالة والتضخم والسياسات الاحتكارية القائمة على النهب. ويشتد التلاحم الدولي بين طبقة العمال ومنظماتها على نحو يعكس عملية تدويل الصراع الطبقي الخاضعة لقوانين معينة .

وقد أوضحت الفترة التي أعقبت المؤتمر العاشر صحة السياسة التي ننتهجها تجاه الدول الصناعية الرأسمالية . فهذه السياسة تستهدف دعم مبادئ التعايش السلمي وتشجيع التعاون العادل الذى يعود بالنفع المتبادل . فخلال السنوات القليلة الماضية ، وقّعت اتفاقات تعاون اقتصادى مدة كل منها عشر سنوات مع عدد من البلدان الرأسمالية المتقدمة . ومن أهم ما عقد من اجتماعات ، اجتماعات القمة مع زعماء ايطاليا وجمهورية المانيا الاتحادية والسويد وفرنسا والنمسا وبعض البلدان الاخرى . وتتسم علاقاتنا بهذه البلدان بصورة متزايدة بطابع عملي ومثمر

كما انها تسهم في تعزيز الانفراج . ونحن نرحب بالاستعداد للتعاون الذى أبداه عدد من الحكومات الغربية وبعض الدوائر السياسية والتجارية .

وقد فتح مؤتمر الامن والتعاون الذى عقد في هلسنكي آفاقا جديدة لسياسة الانفراج والتعاون . بيد انه مايزال هناك الكثير الذى يجب عمله من أجل التنفيذ الكامل لنصوص ومبادئ البيان الختامي لجميع الاطراف الموقعة عليه ، وتحقيق تكامل بين الانفراج السياسي والانفراج العسكرى وضمان استمرار عملية تخفيف حدة التوتر الدولي .

ونحن نؤيد انهاء سباق التسلح وخفض المخزون من المعدات العسكرية . ونحن نؤيد نزع السلاح . ومن المعروف عامة ان ما تحقق وما يجرى تحقيقه انما تحقق ويجرى تحقيقه بناء على مبادرة من الاتحاد السوفياتي وبلدان حلف وارسو . ومازالت هذه المبادرات موضع جدال ومازال يتعين انتظار استجابة الدول الرأسمالية لها . ومن بين هذه المبادرات الاقتراحات التي قدمت بهدف عقد معاهدة دولية بشأن الحظر العام الكامل على التجارب النووية ، وبشأن حظر وتدمير الاسلحة الكيميائية ، وبشأن حظر استحداث انواع ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل ، وبشأن حظر الحاق تأثيرات ضارة بالبيئة الطبيعية عن طريق القيام بأعمال عسكرية أو غيرها من الاعمال العدوانية . وفي هذا الصدد فانه يتعين على المؤتمر العالمي لنزع السلاح القيام بدور كبير ، وينبغي أن يدعى المؤتمر الى الانعقاد في أقرب وقت ممكن . وينبغي بذل جهود لتنشيط المحادثات بشأن خفض القوات العسكرية ودرجة التسلح في أوروبا الوسطى ، واتخاذ تدابير محددة في هذا الشأن . ونحن نأمل أن تستجيب الدول الغربية لذلك بما يلزم من واقعية حتى نتمكن في النهاية من المضي على الطريق الذى يقودنا الى الهدف النهائي ، وهو نزع السلاح العام الكامل .

ونحن نؤيد تأييدا كاملا اقتراح المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي بعقد معاهدة عالمية تستنكر استخدام القوة في العلاقات الدولية . ويتفق هذا الاقتراح اتفاقا تاما مع روح السياسة الخارجية القائمة على حب السلم التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والدول الشقيقة الاخرى ، ويتفق كذلك مع روح هلسنكي .

وسيعمل بلدنا دائما على تحقيق الغاء التمييز وجميع انواع القيود في مجال التجارة الدولية التي ينبغي أن تقوم على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة . ونحن نتوقع ان تقبل المقترحات البناءة لمجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الرامية الى توسيع علاقاته مع السوق المشتركة ، ونتوقع انها ستساعد في تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول الاوروبية .

وفي ظل جو الانفراج الحالي ، حققت شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية انتصارات كبرى جديدة في كفاحها من أجل التحرر القومي والتقدم السياسي والاقتصادى . وقد وقعت تغيرات هامة في تنظيم القوى الطبقية داخل هذه البلدان . فقد اشتدت الاتجاهات المناهضة للامبريالية

في عدد من البلدان . وبدأت هذه البلدان في بناء اقتصادات قومية مستقلة واقامة هيكل اجتماعي تقدمي . وتزداد شعبية الافكار الاشتراكية فيها . وقد ظهرت امكانيات طيبة تبشر بتوسيع نطاق الكفاح ضد النظم العنصرية في افريقيا . وفي البلدان التي قام فيها بالفعل أو يقام فيها الان هيكل رأسمالي ، تقوى وحدة القوى اليسارية والديمقراطية المدافعة عن المصالح الاقتصادية والسياسية لجماهير العمال .

وتلقى التغييرات التقدمية والثورية الديمقراطية معارضة عنيفة من جانب قوى الامبريالية والاستعمار الجديد التي تلجأ الى وسائل مختلفة للضغط ، بما في ذلك الحروب العدوانية والانقلابات غير الشعبية .

وقد تمكن الامبرياليون بالكيد والتآمر من دفع التنمية في شيلي الى الاتجاه المعاكس . بيد انه كان انتصارا فادح الثمن . ورغم قسوة الارهاب فان الشعب الشيلي لم يركع ولن يركع، بل يزداد كفاحه العادل قوة ، وستستمر قوته في ازدياد . ويقف مئات الملايين من الناس في شتى أنحاء العالم الى جانب هذا الشعب . واننا لنعرب من منبر المؤتمر عن تضامننا الاخوي مع الشيوعيين والاشتراكيين الشيليين ومع جميع الوطنيين الشيليين . ونحن نصر على المطالبة بحرية شعب شيلي المقهور والمنكل به ! وحرية ابن الشعب الشيلي البطل ، رفيقنا وأخينا لويس كورفالان !

لقد كانت سيطرة الفاشيين العسكريين على الحكم درسا مريرا في الصراع الطبقي يتعين أن تتعلم منه القوى اليسارية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية . فعلى هذه القوى أن تحول دون وقوع مأساة شيلية أخرى وألا تدع شعوبها ، التي اختارت او ستختار طريق التنمية الاشتراكية ، تغرق في الدماء .

ان الامبرياليين ومؤيديهم مسؤولون عن استمرار بؤرة الحرب في الشرق الاوسط . وسيظل خطر اندلاع حرب جديدة في هذا الجزء من العالم قائما مادامت القوات الاسرائيلية تحتل اراض عربية استولت عليها في عام ١٩٦٧ ، وطالما لم يمكّن شعب فلسطين العربي من ان تكون له دولة خاصة به وطالما لم تتوفر الظروف اللازمة لان تعيش جميع الدول والشعوب في المنطقة في سلم وامن . ولا يمكن تحقيق حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط الا في مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين العربي .

وبالرغم من التدخل الامبريالي الصارخ تمكن شعب انغولا ، تؤيده الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم ، من هزيمة المعتدين وقوى الرجعية الداخلية وانقاذ جمهورية انغولا الشعبية .

وتثبت الخبرة التاريخية بما لا يدع مجالا للشك انه لا توجد قوة تستطيع سحق ارادة الشعوب المصممة على بناء حياتها الجديدة في ظل الحرية .

والضمان على ذلك هو تعزيز الوحدة بين البلدان المحررة حديثا والبلدان النامية التي تستهدف مناهضة الامبريالية ، وتعاونها مع البلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم . وتبين الخبرة المكتسبة حتى الان على نحو لا لبس فيه ان بامكان الدول المحررة حديثا الدفاع عن مصالحها القومية خير دفاع عن طريق تحقيق تحولات اجتماعية تقدمية وشن صراع مستمر ضد المسؤولين عن تخلفها .

ووفاء من بلغاريا الاشتراكية لواجبها الدولي ، فانها تقدم تأييدا معنويا وسياسيا وماديا منزها عن الغرض الى هذه البلدان كما انها توسع نطاق تعاونها معها . وقد أصبحت علاقات حزبنا مع الاحزاب التقدمية والديمقراطية الحاكمة وحركات التحرر القومي أوثق وأشد قوة . ونحن نقيم علاقات وثيقة مع جبهة تحرير موزامبيق والجبهة الشعبية لتحرير أنغولا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وحركات أخرى كثيرة .

ومباحثات القمة مع زعماء ايران وتونس والجزائر والجمهورية العربية السورية والعراق والكونغو وموريتانيا وموزامبيق والهند واليمن الديمقراطية وغيرها قد أسهمت اسهاما كبيرا في تعزيز علاقات الصداقة . وستستمر جمهورية بلغاريا الشعبية في تعزيز اتصالاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع البلدان النامية .

وازاء الاتجاه العام نحو الانفراج السياسي على الصعيدين الاوروبي والعالمي ، عملت بلدنا بقوة على تحسين علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع جيرانها البلقانيين وحققت الكثير في هذا الشأن .

ويواصل الحزب الشيوعي البلغاري تعليق اهمية خاصة على علاقاتنا مع جاراتنا من البلدان الاشتراكية . ونحن نعتبر هذه العلاقات عاملا اساسيا في تعزيز السلم والامن والتعاون في منطقة البلقان .

وقد استمر تعاوننا الشامل مع جمهورية رومانيا الاشتراكية ، في السنوات الاخيرة ، في النمو والتوسع بنجاح . وسنعزز كذلك مستقبلا التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين بلدينا الاشتراكيين ، وسنوسع نطاق العلاقات بين الحزب والدولة وبين الهيئات والمنظمات الاقتصادية والعامة وبين المدن والمقاطعات في البلدين .

ونحن ننتهج سياسة صداقة ثابتة مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية وننمي علاقاتنا معها . ونتيجة لما نقوم به من جهود ، فان الاتصالات السياسية والتعاون الاقتصادي والروابط الثقافية تحدث تقدما طيبا . ونحن نعلق أهمية كبيرة على تنشيط العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري واتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين ، وسنواصل بذل كل ما في وسعنا لتعزيز الصداقة بين البلدين .

وخلال الفترة المستعرضة ، اتخذنا خطوات لجعل علاقاتنا طبيعية مع البانيا ، بيد ان خطواتنا هذه لم تلق ما يلزم من تفهم . غير اننا سنواصل العمل في هذا الاتجاه ، الذي هو في صالح الشعبين .

وتتسم علاقاتنا مع تركيا واليونان بالنمو الثابت للصلات السياسية والتعاون الاقتصادي والثقافي . فقد وقعنا مع البلدين بيانات بشأن مبادئ حسن الجوار ، توفر أساسا ثابتا لتعزيز علاقاتنا .

وموقفنا من مشكلة قبرص يقوم على أساس مبادئ ثابتة . فنحن نؤيد الحفاظ على سيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية . ونحن ضد الاطماع الامبريالية وضد التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لهذا البلد المبتلى .

ونحن اذ نشير الى نمو علاقات طيبة بين جمهورية بلغاريا الشعبية ودول البلقان ، فاننا أبعد ما نكون عن تصوير الوضع الحاضر بأنه وضع مثالي في هذا الجزء من أوروبا حيث توجد اتجاهات سياسية وعقائدية مختلفة وحيث الوضع مايزال معقدا ومحل جدال . ولا تتوقف بعض الدوائر الامبريالية التابعة لحلف شمال الاطلسي ، يؤيدها الماويون ، عن بذل محاولات لنسف عملية الانفراج .

وستظل جمهورية بلغاريا الشعبية في المستقبل وفية لسياستها تجاه منطقة البلقان ، وهي سياسة بناءة مبنية على مبادئ ثابتة وعلى حب السلم ولا تتأثر بأية دوافع معينة .

وسنواصل العمل باستمرار لتحول منطقة البلقان الى منطقة لعلاقات حسن الجوار والتفاهم والتعاون ، ولنحصر الماضي المظلم للعداوة والحروب الدموية بين بلدان البلقان داخل متحف التاريخ الى الابد !

وفي المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، قدم الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف برنامجا اعتمده المؤتمر لتعزيز الكفاح من أجل السلم والتعاون الدولي وحرية الشعوب واستقلالها . وهذا البرنامج هو استمرار طبيعي لبرنامج السلم الذى أعلنه الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي في المؤتمر الرابع والعشرين . ويقدم هذا البرنامج دليلا جديدا على ان الاشتراكية والسلم لا يقبلان التجزئة . وقد أثبت الاتحاد السوفياتي من جديد انه حصن منيع للسلم والتقدم الاجتماعي في العالم .

واسمحوا لي ان أعلن رسميا من هذا المنبر نيابة عن الشيوعيين البلغاريين ، ونيابة عن جماهير العمال البلغاريين ، ان الحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية يؤيدان هذا البرنامج تأييدا خالصا ويتخذانه برنامجا لنا ! اننا سنعمل كل مافي وسعنا دون هوادة حتى يتم تنفيذه تنفيذا فعليا كي يزيد اشراق شمس السلم العادل والحرية والاستقلال والتعاون ، المانحة للحياة ، بين الشعوب على كوكبنا !

- - - - -